

تاج العروس من جواهر القاموس

بَخٌ كَقَدِّ أَيْ عَظُمَ الْأَمْرُ وَفَخُمَ وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ وَحَدَّهَا قَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُهُ
 كَالصَّرِيحِ فِي أَرْزَاقِهَا فَعَلٌ مَاضٍ لِأَنَّهُ شَرَحَهَا بِهِ وَفِيهِ نَطْرٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِيهَا فَيُقَالُ بَخٌ
 بِخٍ الْأَوْ مَنُوسٌ وَالثَّانِي مُسَكَّنٌ كَقَوْلِكَ غَاقٍ غَاقٍ وَقُلْ فِي الْإِفْرَادِ بَخٌ سَاكِنَةٌ وَبَخٌ
 مَكْسُورَةٌ وَبَخٌ مَنُوسَةٌ مَكْسُورَةٌ وَبَخٌ مَنُوسَةٌ مَضْمُومَةٌ وَيُقَالُ : بَخٌ بِخٍ مُسَكَّنَيْنِ وَبَخٌ
 بِخٍ مَنُوسَيْنِ مَكْسُورَيْنِ مَخْفَفَيْنِ وَبَخٌ بِخٍ مَنُوسَيْنِ مَكْسُورَيْنِ مُشَدَّدَيْنِ كُلٌّ ذَلِكَ
 كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الرِّضَا وَالْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ أَوْ الْفَخْرِ وَالْمَدْحِ وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ
 لِلْإِنْكَارِ وَتَكُونُ لِلرِّفْقِ بِالشَّيْءِ وَلِلْمُبَالَغَةِ كَمَا حَكَاهُمَا فِي عُقُودِ الزَّبْرِ . وَقَالَ
 أَبُو حَيْثَانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ : قَالُوا فِي الْحَذْفِ : بَخٌ بِخٍ بِالْكَسْرِ وَبَخٌ بِخٍ بِالتَّسْكِينِ
 وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الشَّيْءِ . قَالَ : فَأَمَّا مَنْ كَسَرَهُ فَلَأَنَّ زَيْدًا لَمَّا حَذَفَ التَّقَايَ
 سَاكِنَانَ الْخَاءِ الْأُولَى وَالتَّنْوِينَ فَكُسِرَ الْخَاءُ . وَأَمَّا مَنْ سَكَّنَ فَلَأَنَّ زَيْدًا لَمَّا حَذَفَ
 اللَّامَ حَذَفَ مَعَهَا التَّنْوِينَ فَبَقِيَ الْأَوْ سَطَطٌ عَلَى سَكُونِهِ . وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّضِ
 الْأَنْفِ : بَخٌ بِخٍ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ وَفِيهَا لُغَاتٌ : بَخٌ بِسَكُونِ الْخَاءِ وَبِكْسَرِهَا مَعَ
 التَّنْوِينَ وَبِتَشْدِيدِهَا مَعَ التَّنْوِينَ وَعَدَمِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ بِخٍ بِخٍ
 وَبَخٍ بِخٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى بَخٌ بِخٍ تَعْظِيمُ الْأَمْرِ
 وَتَغْفِيمُهُ وَسَكَنَتِ الْخَاءُ فِيهِ كَمَا سَكَنَتِ اللَّامُ فِي هَلٍ وَبَلٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ وَبَخٌ كَلِمَةٌ
 تُقَالُ عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ تَخْفَفٌ وَتَثْقِيلٌ وَقَالَ : بَخٌ بِخٍ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ
 الْكَرَمِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : بَخٌ بِخٍ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ
 بَذَخٌ وَجَخٌ . وَتَبْدِخٌ وَبَخٌ الْحَرُّ كَتَبْدِخٌ وَبَاخٌ : سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ . وَبَخْدِخٌ وَ
 عَنَدُكُم مِّنَ الطَّاهِيرَةِ : أَيْ بَرَدُوا وَكَخْدِخُوا وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَتَبَخْدِخَتْ الْغَنَمُ :
 سَكَنَتِ حَيْثُ - وَفِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ : أَيْنَمَا - كَانَتْ . وَبَخْدِخَ الْبَعِيرُ بِخَبْخَةٍ
 وَبَخْدِخَا : هَدَرَ وَبَخْدِخَا : هَدِيرٌ يَمْلَأُ فَمَّهُ بِشِقْشِقَتِهِ . وَهُوَ جَمَلٌ بِخَبَاخُ
 الْهَدِيرِ . وَقِيلَ : بَخْدِخَا : أَوَّلُ هَدِيرِهِ . وَبَخْبِخَ الرَّجُلُ : أَيْ بَرَدَ مَنَ -
 الطَّاهِيرَةِ كَخْبِخَبَ . وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّسَ . وَتَبَخْدِخَ لِحَمِّهِ أَيْ
 الرَّجُلِ : صَارَ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ مَنٍ هُزَالٍ بَعْدَ سَمَنِ . وَرِيًّا شُدِّدَتْ كَالاسْمِ . وَقَدْ
 جَمَعَهَا الشَّاعِرُ فَقَالَ يَصِفُ بَيْتًا :
 رَوَّافِدُهُ أَكْرَمَ الرَّافِدَاتِ . . . بَخٌ لَكَ بَخٌ لِبَحْرِ خَضَمٍ ° وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو :
 بَخٌ إِذَا سَكَّنَ مَنٍ غَضَبِيهِ وَخَبَّ مَنَ الْخَبِّ . وَبَخٌ فِي النَّوْمِ غَطٌّ

كِبَخْدِيحَ . وعن ابن الأعرابي : إِبْلُ مُبِخْبَخَةٌ أَيْ عَظِيمَةٌ الْأَجَافِ وَهِيَ الْمُخْبِخِيَّةُ
وَقَدْ تَقَدَّسَ مَقْلُوبٌ مَأْخُودٌ مِنْ بَخٍ بَخٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ تَمَدُّحُهُ : بَخٌ بَخٌ وَبَخٌ
بَخٌ : فَكَأَنَّهَا مِنْ عِظَمِهَا إِذَا رَأَاهَا النَّاسُ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَإِبْلُ مُبِخْبَخَةٌ : يُقَالُ لَهَا : بَخٌ بَخٌ إِعْجَابًا بِهَا . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَخُّ : الرَّجُلُ السَّرِيٌّ . وَدِرْهُمٌ بَخِيٌّ مُخَفَّفًا وَقَدْ تَشَدَّدَ الْخَاءُ إِذَا
كُتِبَ عَلَيْهِ بَخٌ وَمَعْمَعِيٌّ : كُتِبَ عَلَيْهِ مَعٌ مُضَاعَفًا لِأَنَّ زَيْدًا مَنَقُوصٌ وَإِنَّمَا
يُضَاعَفُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ إِفْرَادِهِ مُخَفَّفًا لِأَنَّ زَيْدًا لَا يَتِمَكَّنُ فِي التَّصْرِيفِ فِي حَالِ تَخْفِيفِهِ
فِيحْتَمَلُ طَوْلَ التَّضَاعُفِ . وَمِنْ ذَلِكَ مَا يَثْقَلُ فِي كُتْفَيْهِ بِتَثْقِيلِهِ . وَإِنَّمَا حُمِلَ ذَلِكَ عَلَى مَا
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فَوَجَدُوا بَخٌ مَثَقَلًا فِي مَسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ وَوَجَدُوا مَعْمَعِيٌّ وَجَرَسَ
الْخَاءُ أَمْتًا مِنْ جَرَسِ الْعَيْنِ فَكَرِهُوا تَثْقِيلَ الْعَيْنِ فَافْتَهَمُوا ذَلِكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
دِرْهُمٌ بَخِيٌّ : خَفِيفَةٌ لِأَنَّ زَيْدًا مَنَسُوبٌ إِلَى بَخٍ وَبَخٌ خَفِيفَةٌ الْخَاءُ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ ثَوْبٌ
يَدِيٌّ لِلْوَاسِعِ وَيُقَالُ لِلضَّيْقِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَخِيٌّ بِتَشْدِيدِ
الْخَاءِ وَلَيْسَ بِصَوَابٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ نُسِبَ إِلَى بَخٍ عَلَى الْأَصْلِ قِيلَ بَخَوِيٌّ كَمَا
إِذَا نُسِبَ إِلَى دَمٍ قِيلَ دَمَوِيٌّ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : بَخْبَخُ الرَّجُلُ : قَالَ بَخٌ بَخٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ زَيْدًا لَمَّا قَرَأَ " وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ " قَالَ
: بَخٌ بَخٌ " . وَقَالَ الْحَجَّاجُ لِأَعَشَى هَمْدَانَ فِي قَوْلِهِ :